

شرح كتاب فروع الفقه لابن عبدالهادي الدرس السادس

عبدالله بن جبرين

مكلف ذكر فيقاتل كل قوم من يليهم من العدو ولابد لكل جيش ان من امير لا يقاتل الا باذنه. ولا يحدث حدث الا باذنه. ولا يحل للمسلمين القرار من مثلهم. واذا ظفر الجيش - 00:00:00

لم يحرقوا لم يحرقوا ولم يقطعوا الشجر ولم يفلتوا شيئاً بلا منفعة. والمقاتل كل حريي ليس بذمي ولا اذا كان بالغاً عاقلاً ذكر واذا ظفر به خير الامام فيه بين القتل والمن والفاء ب المسلمين او - 00:00:24

ومن قتله في حال الحرب منهمكاً عليه فليس فله سلفه. ومن بذل منهم الجزية حرما علينا قتيلاً وكذلك كل من امنه مسلم. ويصح امان كل مسلم من ذكر وانشى. وكل من قتل مسلماً او - 00:00:44

بمسلم او سب الله ورسوله انتقض عهده. والمغنو منهم والمغنو. منهم مال وارض. فالمال يخنسه الامام كما ذكر الله كما ذكر الله عز وجل والارض يخسر الامام بين وقتها وقسمها والمصالحة - 00:01:04

ان كانت على نفس بمال او على ترك قتال مدة او على ارض بان لنا بان لنا عليها الخراز متى اردنا اخرجناها منهم قولهم ولنا قراج عليها. اي ذلك فعل جاز؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:24

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين من العبادات لانه وورد الترتيب فيه احاديث كثيرة ان اكثر ما وردت الاحاديث في الصلاة وفي الجهاد ونحو ذلك - 00:01:44

توجد ابي كتب الفضائل اكل رياض الصالحين لما جاء الى الجهاد توسع في ايراد الاحاديث التي فيها الجهاد وكذلك هذه كتب الاحكام الفقهاء يؤخرن الجهاز ويجعلونه مع الحدود يذكرون المرتد - 00:02:40

من يقام عليه الهدي ونحو ذلك يذكرون هناك الجهاد ويذكرون شأنه احكام اهل الجنۃ واحکام الحمام واحکام المعاهدة ما اشبه بذلك اهکذا رحمة الله لانه عبادة وقربة العلماء جعله رکاً عن من ارکان الاسلام - 00:03:21

الشهادة والزکاة والصیام والحجج الجهاد اه لانه شرع الاظهار للإسلام. ولنصره. وان الكفار هذه الاية اذا يرجعون عن كفرهم الا بالکوہ وذلك يقول بعض الشعراء في العهد النبوی اداء وخطاب فلما - 00:04:13

اذابوا يعني انه اهلاً باغي اخوة عند ذلك يتتحملوا وكملو. ودخلوا وفي الاسلام واظهر الله تعالى الاسلام بهذا بهذه القوة وبالجهاد فاولاً شأن المسلمين الذين بمكة مستوعبين لا يستطيعون ان - 00:05:09

فهذا هم الكفار وشددوا عليهم. واضطروهم الى الهروب الهجرتان. ولما كان لهم قوة في المدينة اولاً مجرد الاذن قال تعالى اذن بالذين يقاتلون وبانهم ظلموا وان الله على العسر قدير. مجرد اذن - 00:05:49

واعلموا ان الله تعالى ينصركم. ان الله انا وصيكم قادر قال تعالى لسورۃ مع انها مکیة. والذین امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وفي سورۃ محمد وهي مدنیة ان تنصروا الله ينصركم - 00:06:34

ويثبت اقدامكم وفي سورۃ الحی المدنیة هذه الایات الدولة والسعادة اه هذا علم المستضعفین ونحو علم اخبار السعادة بان اهو قادر على اصلهم وانه له امرهم بعضهم لبعض. فلا بد من الصوامع وبيئة وقنوات ومساجد - 00:07:14

يسار اليه اسم الله كثيراً. ولينصرن الله من ينصرهم. ان الله مسئول عزيز. الذين عاقبة الامور عرف المسلمين بانهم منصورون اذا جاهدوا. حيث ان ينصرهم اذا نصروه. واذا قاموا بهذا الجهاد - 00:08:32

هذا اول الواقعات المشهورة خرج المسلمون على فلم يستعدوا للكسار خرجوا رجلاً على انهم يقاتلون خرج المشركون يقترب من

القلب. واما ترى الله قال المؤمنين المشركون ثلاثة اظعافهم ومع ذلك حفر النصر - 00:09:12

انهم علم انهم صبروا وصابروا عشائر الواقعات مع الكفار ينزع الله تعالى نصره يرجعون سالمين ويظهرون الى ان انتشر الاسلام اولا
الابن ثم اذن وبعد ذلك قتال تعترف قوله تعالى وقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم. اي من قاتلكم فاقتلوه - 00:10:17
حتى يقاتلكم فيه. فان قاتلكم فاقتلوهم ونزل قوله تعالى فمن اعتدى عليكم اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعاقبوا
بمثلنا ونحو ذلك من الالام كانوا يقاتلون من قاتلهم. ولما انتشر الاسلام وظهر وقوى - 00:11:24

يا اخي سأل المشركين كلهم اهمية قوله تعالى تقتل المشركين حيث انجدتهموهم. وخذوهما فان تابوا يعني قاتلوكم الى ان يتوبوا
فانتهوا هكذا امرؤا لانهم كفار. ولا يتربكون كتابهم الا اذا تابوا يعني نابوا واسلموا وحدوا - 00:12:08
واثار الثلاثة واتوا الزكاة هكذا ثم فنزل اليهود والنصارى واهل الكتاب. الى ان ولا باليوم الاخر. حرم الله ورسوله ولئن لم اذهب من
الذين اتوا الكتاب حتى يأخذوا الجزية ان يأخذوهم صاغرون - 00:12:58

وذهب العلماء الى ان الجزية لا تؤخذ الا مع الكتاب ومنتبعهم. وان اهكذا الامة الكفار قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم امن الكفار الذين
يلونكم ابدأوا بنفسكم عمل بذلك الصحابة. فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم العرب الذين ارتدوا - 00:13:39
الى ان رجعوا الى الاسلام. ثم تأتي الى الذين صدقوا الله عليهم الجزية ولم يبقى فيها شرك ابداً بعد ذلك بكفار اخرين. اي في الشام
وكلها كانت النصارى عشر غزو بلادها العراق وفيها مجوس - 00:14:41

الى ان اقر رجل مجوس والثورة وعلى البلاد هذه السنوات العديدة. هكذا ما كانوا ننتظرون حتى نردهم الى قول النبي صلى الله عليه
 وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا - 00:15:40
الى الله واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة اذا هم اولهم انا بحقها تسأل كل الكفار الا ان يأكلوا الجزية نقاتلهم الى ان
يسلموا او كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

يرسل الهداء في حديث بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية او جيش ان اوفاه بتقوى الله. ومن معهن
المسلمين خيرا. وقال اغزوا باسم الله - 00:16:55

في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله تغزوا ولا تضلوا ولا تغدوا ولا اذا واذا لقيت عدوكم من المشركين اقبل منهم وكف عنهم. انظر الى
الاسلام سواء فانهم اذا ان نهاجر الاعراب يجري عليهم حكم الله ولا يكون لهم بالغنية سوى - 00:17:24
في سبيل الله. هذا انهم ابوا فادعوهم الى الجزية الى اخر الحديث يفهمون هذا الحديث ان الجزية والى ذلك ذهب شيخ الاسلام ابن
تيمية فانه يرى ان او من الهندوس او من اي جهة واذا بذلوا الجزية - 00:18:18

الاسلام وتحقق دمائهم ولا يقاتلون. ويؤمنون ولان يدعون انه على دين سماوي وهي انهم مسلمون الاسلام الحاصل ان jihad
سيجهز مع كل بل وفاجر ذلك لا بعض الاحاديث وبعض الاثار ويدركون ذلك في العقيدة - 00:19:11

مع كل امير برا كان او هاجرا تغيره على نفسه. ونفعه للمسلمين. اذا ادوا ولو كان ذلك عنده بعض المعااصي لكنه وكذلك ولو كانوا
يسمعوا لنا او نحو ذلك. ولكن المسلمين حيث انه يجمعهم. وانه يأنبهم - 00:20:46

الى ان ينتصروا يقاتلوا معه يقاتلوا جانبيه وخلفه هذا معنى قول انه مع كل بر وفاجر والفجر العاصي الذي هذا هو الاصل حكم
الجهاد انه فرض على الشفافية ان يقوم به - 00:21:36

هكذا المطلوب ان يقوم بها من تهfer به الكفاية والالية ولكن يجب مع مفاجأة العدو. هذا شر انه يكون فرض عين الهمة الاولى اذا قال
الله تعالى اذا نسيتم اية و قال - 00:22:26

اذا لقيتم الذين كفروا زهبان فلا تؤلهم الدبار. هل هذا ينبغي لم يجد لاحظ الفرار والهرب. اما ليثبتون وينصرهم الله كما وعدهم
المسألة الثانية اذا استنفرهم الامام يا فلان وجب قال الله تعالى - 00:23:30

انا الذل اهانة اذا كان ان يقوموا بصد ذلك العدو تعين على اهلها ان يردوه هذه او جهنم jihad على اربعة اشياء على المقاتل ومقاتل
ومغموم ومستعن فيقاتل كل قوم - 00:24:18

قال له فلابد ان يكون للمسلمين امر الكفار فلابد ان ينتصروا الكفار. فلا ينصرهم المسلمون. كان الله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. الجهاد على الكفار لا بد ان يكون مجاهد بالغا من البلوغ صغير - [00:26:04](#)

ولا يؤمن ان ينفع ويستسلم او يذكر المقاومة حده الملوك. في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخرج فلم يجدني حتى انه امرأة وان اكذب الكتاب - [00:26:56](#)

اربعة عشر وعرفت عليه يوم خمسة عشرة فأجازني يعني انه اذا اشهر بلغ من بعض الايام فيكون في العلم مكلفا فيؤمر الحساب هكذا ولا المجنون والآية يجب على النساء هكذا - [00:27:36](#)

يا رسول الله قال عليهم بجهادنا هذا في الحج والعمره. وفي روایة تعلم الجهاد هل ان المرأة واذا يؤمن ان يستولي عليها المشركون؟ واذا استولى عليها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

نساء ولا يدخلن المعركة. وانما يجلسن الاجتماع يدعو لنا الجنة ويمرننا مرضي ويخدمنا الغزو الا للضرورة النساء الرجال وتشبهن الرجال واظهرت عند القتال ولكن هذا اخره ما قبلت هذه الايمان - [00:29:25](#)

يقول فيقاتل كل قوم من يليه من العدو قاتلوا الذين يلونكم امير الكفار وليجدوا فيكم غلبوا يبدأون منهم. واذا تمادوا وذهبوا الى من ورائهم وهكذا على حسب القدرة. الصحابة - [00:30:34](#)

رضي الله عنهم وكذلك اتباعهم استمروا في القتال اي فارس واجلوه من العراق. ومن اجل البلاد العربية التي هي اكمل ايران ودواخوا العباد ولما كانت البلاد الا ان خيرات ومن هاجر اليها كثير من العرب الذي - [00:31:16](#)

ادعوا لهذه الجزيرة هل ان الجزيرة ليست كاملة هذا لما هاجرها لتلك البلاد خراسا لماذا عملوا معهم عملا طيبة حملت المجروس على نسأل في الاسلام التجارة اذا جاء اثنان - [00:32:31](#)

احدهم اشتري منه اخر انا اعذر منه فلما المشركون هذه المعاملة بينهم قالوا انهم يرجعوا اجره جائع من مصلحة ابيه التجارة فمن يجاوره؟ هذا دين هذا هو الدين الصحيح. فلذلك اذ دخل الفرس. الاجتهد - [00:33:24](#)

ولكن كان ابن امية ابي عهد سليمان يعاملنا وما تسوى. اذا اسلم احدهم ما اسقط عنه الجزية قالوا كان مسلما عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ولما تولى من اهل الكتاب ومن المجروس فقال - [00:34:25](#)

انهم آآل المسلمين ان هذا هو الظالم حتى يقرروا عن اقوالهم هكذا وصلوا الى تلك الميلاد غزو تلك البلاد الى ان وصلوا الى بلاد لما سمي بالandalus والبرتغال وفتحوا ما حولها وانتشر الاسلام - [00:35:33](#)

بفضل الله تعالى وغزوهم هذه الدول ومن جملتها تونس الان فيها القرآن. والمدن الكبيرة. وكذلك دولة المغرب الاسلامية وهي اقرب الى بلاد وكلمة قوية الاسلام وقويتها المسلمين تمسكوا بدينهم واقررهم الله وانتصروا وكلما تهاملوا فيما - [00:36:57](#)

بينهم انهزموا امام وذلوا ا جاء بعض الاحاديث ما ترك قوم الجهاد في سبيل يقول رحمه الله ولابد لكل جيش من امير لا يقاتل الا بإذنه هكذا اشعر انهم لا يجوز الغزو الا بإذن الإمام - [00:38:13](#)

على بلاده وعلى المملكة ان يقاتل الا باذنه اول زواجه وباي بلاد نبدأ؟ وكيف نبدأ ومن يكون في القلب ومن يكون في هؤلاء يا اخوان ولا يجوز للمسلمين الفرار من مثلهم - [00:38:55](#)

سورة الانفال يغلب انه عشر مرات. المئة يقاتلون اب. يغلب الف العشرون يقاتلون مئتين والمرأة ان يكن منكم مئة صابرة يغلب مئة حياكم وعن يغلب اهل العلم. فهذا مع التأخير - [00:40:12](#)

هكذا امرهم بان يقاتلوا مثلهم فلذلك لا يجوز ان يفروا من مثلهم بل ولا من اهلا اما اذا كان الكفار فلهم ان يهربوا بانهم اذا قابلوهم فليصبرون عليهم ان يقتلوهم - [00:41:21](#)

ثم للأسف ان المؤمنين يستعيديون الامتثال دائمًا ويعدون معهم كان الله تعالى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان قوة الرامي الا ان قوة الرمي يقول والى ظهر الجيش اذا غلبوا عن عدوهم فلم - [00:42:02](#)

ولا ولا لكنه في قوله تعالى يخربون بيوتهم وايدي المؤمنين. فإذا الموافقة بس ولكن اذا كان مما يسوؤهم شيء من الهدم او قبح
الشجر عبارة عن لما حاصرهم المسلمين - 00:42:50

يقطع بعض النخيل واحركوها اقرهم الله في قوله تعالى ولكن اذا علموا بانها وكذلك الشجر لا يشفعونه وهرب الكفار ا تكون
للمسلمين ستة اشجار هكذا لا يكرهون شيئا بلا منفعة - 00:43:57

المقاتل الذي ذكر في العمران كل الحرية ليس هؤلاء هم الذين يقاتلون الكفار ولا امانة الكفار الى اربعة ابصار الذين لهم ذمة
القسم الثاني المعاهد القسم الثاني الذين هم القسم الرأي بين حرب - 00:45:08

هؤلاء مهاربون لقتلنا وكذلك مثلا الحرب الحرب في العراق الحرب في افغانستان وفي الشيشان وفي هذه بلاد الكفار او تسلط الكفار
المسلمين ايسمون الامام المحاربين فكل منهم يذكر المؤيد منهم المسلم - 00:46:11

المسلمين هم الحربيون. اذا لم يكن لهم ذمة. اما اذا كان لهم ذمة. وهم الذين افلا يقاتلون؟ كذلك اذا لم يكن لهم اهل وقد اسرع الامر
بالوفاء والعدم. قوله بعهد الله اوفوا. وهو ابن عزيز - 00:47:18

فعهد النبي صلى الله عليه وسلم قريشا حتى نفهم العالم. فقاتلوا مع بني بكر ولما الاهل يستغفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. اشهد له
المئة التي يكفر فيها. يا ربى - 00:48:13

ان الى سيدى محمد يا ربى اني ان اما هذا كتابهم فما دعوا قال الله تعالى اسمع كلام الله الذي ادخل اليمن. ولو كان من كفر
المحاربين. لكن جاء ومنهم الرسل الذين يذكرون الكتب - 00:48:56

من هؤلاء الى هؤلاء عاقلا الصبيان وهو يقول الامام هل انه يكون من؟ قل عبدا المجانين وكذلك ايضا الا يقاتل اهل الزيارات او
بصومعة فلا يستغثت يتبعده هذا والى المسلمين - 00:50:10

وكان في اسرهم بانه يخير الامام. يخbir اربعة اشياء اما ان يدخلهم وان الف يمن عليهم. واما ان يطلب منهم واحد ما يلزم هل كان
سبعون فمنهم قال تعالى فان من بعده واما بدعة من - 00:51:11

قتلنا وهم فقتل ابن معاذ هكذا هل تلعب معك؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هؤلاء يعني اساسا ومن وفز وبعضهم اسلم.
فرجع مسلما ثم هاجر البدع اما فلان - 00:52:08

ابي الف او بعشرين الفا هذا الفدية واما يقول ومن قتلها ريجا للحرب منهمما عليه ابني سبب قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى
نعرف رحمه الله رضي الله عنه قتلا قتيلها - 00:53:22

الشهوة ترك الاسلام يقاتل عليها هذه السنة تكون نفلا عن الذي قتلها. تشجيعا للقاهرة الرحيم فانه سنوية على دينهم على كل ولما
استولوا على اهل الشام اربعة وعشرين دينارا. الامام ابن - 00:54:11

فارروا من اجل الاسلام. لان اهل الشام فسروا ثروة من اهل اليمن فكانت هذه هي الجزية تؤخذ منه سنوية ولا توهب عن النساء ولا
على الصبيان ولا على الذين يعجزون عنها. ولا عن - 00:55:46

ولا على المتعبد الذي في صومعة الدم عندما تؤخذ منهم ويلزم الامام حكم الاسلام اذا كانت ولاية المسلمين فيكون يكون رجيم وان
الخمر فانهم يجتمعون من مسلم يسعى او ما اشبه ذلك ان يحكموا بينهم بحكم شرع - 00:56:16

وكذلك كل من امنه مسلم ابائنا يقولون الشيخ امان كل مسلم المجاورة اذا كان رجل انهار لم يوجد الى ان اخرج ابلغهما اي ردء الى
بلاده التي يعمل فيها. ولا يقطع - 00:57:34

فكل من انه مثل حرمة الكتابة الدليل هو حديث امها من اخت ابي رضي الله عنه اتذكر انها دخل كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة وكانت ان ابن امي نبي عليا يزعم انه قاتل رجالا قد اجرتها - 00:58:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم الايام هذا هو ايها ذكر انه يصح لك الغمرة التزموا اذا مسلم على باسم يقاتلون ذهب الى خير من
اجل اذا قتل عبد الله قته اليهود يتيمها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يذوق - 00:59:23

فانشر اليهود وامتنع انصار ان يهدمو اولا فيقول اذا قتل مسلما اتفق اهلهم او زنا عندهم بمسلمات ذكر ان استأجرت امرأة اه

يرشده على ان يركبها و معها مساء الطريق عندما و هاون ان - 01:01:12

عمر رضي الله عنه. فامر بكسرها و اعتبرها محاولة الى دنيا لهذه المسلمة. وكذلك ايضا مسلما او مسلما. ينتفع اذا حاول الزنا فحاول ان يقتل مسلما سب الله و رسوله هل سب الاسلام او القرآن او تهاون بشيء منه - 01:02:25

القرآن ينتفض ولا ينتفض عن اولاده انه يقتضى بذلك الذي كذلك مثلا اذا تحاول قتل مسلم المسلمين الذين نقاتلهم مظاهر سر المسلمين وهي من خصائص هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:20

واحلت الي غنائم ونفهم لاحد من قبله. هل من الانبياء؟ او المظلوم منهم قال ان اوان يعني منقوله هل يمكن نقلها؟ فهذه يستهل لمن استولى علينا والازواج الذرية اما الارض فانها تخسر يقول - 01:04:40

الاموال. فضة او كذلك ازواج وكذلك هذه الارض بالنسبة الى الارض يخير كما فعل عمر رضي الله عنه كل سنة على كل ظلال وفلان. ولما تغذوا بعد ذلك عنهم علم ان هذه الوجوه لا تجتمع ويمكن ان يأتي يوما يتوقف هذا الامداد - 01:05:32

من المشركين سواء وكذلك ذمار كثيرة عمر رضي الله عنه وقال اني اريد النار ان يكون سنويا يؤخذ مما هي بيده يخير الامام عندهم ما يكفيه النبي صلى الله عليه وسلم لما غنم خير - 01:06:54

فكانوا ويستعمل اليهود كاجراء ثم يتبعون اجرتهم وكل واحدا لينتفعوا وبين النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت غنيمة ولكن وصفها ومن هذا هو الوقت والله الصلح قوله تعالى قد يكون للمسلمين - 01:08:30

لا يقدرون دخلوا وكانوا لقوله اثارت ان تكون عندكم لنا عشرة عندما اثارة الا يكون عندكم ولكن عندنا عاشوراء او انص عليهم على ترك الحساب. لصلح الحديبية تختلف على ترك القتال - 01:09:57

سفن لما وجهت عبارة يتبررون لاي المروءة فاجرها ان اليهود ابى شاطر ما يخرج منه وهذا هو الفرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم نكركم ما شئنا اي اليهود يختلفون النخيل - 01:11:34

الى عشرة الاف خمسة فإذا فعلت ظننتموه ان يساوي الاثنين ولو كان ثلث مئة فيضربه ويأخذون يأخذون الباقي. لأنه يعرف انه اكثر الناصرة. فيكون ويقولون هذا هو الاجل. بالنسبة للزروع - 01:12:32

وتارة يكون من المسلمين يدعوا للبدر والزرع بينما وبينهم الصيام. بينما وبينكم اخوانى اذا خلص مثلا انه لي ولكم الباقي. الخارج الاجرة او حجرة هذه الارض التي تزرعها وهي هذا المزارع في مصر - 01:13:32

وكذلك في الشام والعراق من زرعها من الكفار ومن زرعها من المسلمين اجرتها ودفع ايضا للزكاة النبي صلى الله عليه وسلم خير يقول نكركم ما شئنا سبب هنالك واما كان لاهل عمر رضي الله عنه - 01:14:31

فجاءه قوم في الليل وضربوه حتى فلقوا يده وهربوا هل كان عمر رضي الله عنه ليس لنا عدو عند اليهود لما كان لهم اخرجوا فقالوا اخرجنا الرسول؟ ابو بكر قال - 01:15:11

فالحاصل انها اذا كانت الابواب عن المسلمين وزرعوها كافرون اجرة ذهب اذا شأتك فلهم يعني لهم ولكن اذا كانت لنا واذا كانت لهم صلابة تتعلق بالجهاد وفي مظاهر كثيرة وجدها والله مع - 01:15:50